

جامعة جيهان – أربيل
قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية

هل تضمن العقوبات الذكية تغير سلوك الدول؟

ايران نموذجا

تقديم المدرس : نظير محمود أمين

2019-2018

المقدمة:

- تصاعد توظيف الدول للعقوبات في التفاعلات الدولية، والتي أصبحت أداة أساسية ضمن استراتيجيات الدول الكبرى التي تهدف تطويع ارادات دول محددة، مثال على ذلك ايران في قضية برنامجها النووي « ومساءل تمدد نفوذها الاقليمي»، وينطبق الحال مع كوريا الشمالية ، وتدخل روسيا في أوكرانيا، أو كرد على عدم امتثال دول لتطبيق رغبات دول اكبر ، مثل العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على روسيا على إثر اتهام بريطانيا للمخابرات الروسية بتسميم العميل الروسي المزدوج "سيرجي سكريبال" وابنته العام الماضي، ويُثير ذلك جدلاً متصاعداً حول فاعلية العقوبات، ومدى تسببها في تغيير سلوك الدول، لا سيما بعد تطبيق حزمة جديدة من العقوبات الأمريكية على
إيران في العام 2018

العقوبات الذكية:

- عقوبات تحقق نسبة عالية من النجاح وتضمن الحصول على الاهداف المخطط لها ..
- ويمكننا القول ان العقوبات الذكية تعني اصطلاحاً وجود ضمان اكيد بالحصول على نتائج مرضية وتحقق الهدف من فرض العقوبات

المفهوم .:

- "إجراءات عقابية مشروعة او غير مشروعة تهدف الحاق نسبة من الضرر قد ترتفع او تنخفض بهدف حصول الدولة الفارضة للعقوبات على منافع وتنازلات من الدولة المفروض عليها العقوبات ، والعقوبات قد تكون منفردة من دولة على دولة، او من مجموعة دول على دولة، او على مجموعة دول . والعقوبات انواع طبقاً لحقوق العلاقات الدولية منها اقتصادية - سياسية - امنية- قانونية - اجتماعية .
- ادوات العقوبات الذكية :

هي امكانات الدولة او مجموعة دول ضد دولة او مجموعة دول وتتمثل في

- 1- ادوات القوة الناعمة
- 2- ادوات القوة الخشنة
- 3- ادوات القوة الذكية التي تجمع عناصر القوة الناعمة والقوة الخشنة مع توظيف سليم في الزمان والمكان والكيف .

العقوبات الذكية :

شروط تطبيق العقوبات الذكية :

1- قدرة عالية في التطبيق .

2. الحاق ضرر مؤكد في الحقل أو المجال المسلط عليه العقوبات .

3.أدارة ناجحة وفاعلة في زيادة أو تخفيف الضرر أو الالم على الجهة المسلط عليها العقوبات.

4.وجود قدرة على قياس حجم ونوع الضغط المسلط , وحجم ونوع الضرر الحاصل.

5.القدرة على الوصول الى الحلقات المهمة التي يرتب الحاق الضرر فيها تغير عناصر القوة الشاملة للدولة المسلط عليها العقوبات .

6- التغلغل الى داخل الهرم الاجتماعي لاستهداف افراد وقيادات واحزاب ومنظمات.

7. القدرة على وضع سقف زمني لتطبيق حلقات ومراحل العقوبات

العقوبات والعلاقات الدولية :

هي ظاهرة لصيقة مع تفاعلات العلاقات الدولية منذ ظهور الكيان القانوني للدولة لا سيما الدولة

الحديثة بعد معاهدة وستفاليا 1648

بيد ان نجاح العقوبات لم يحقق نسبة عالية من النجاح قد ترتفع هذه النسبة او تنخفض ومن هنا ظهرت

. الحاجة لتطبيق مفهوم العقوبات الذكية

العقوبات الذكية الامريكية والنموذج الايراني :

الاستراتيجية الامريكية جسدت ايران في هيئة الانسان ، طبقاً لنظرية « الدول ككائن حي» في تحليل ودراسة العلاقات الدولية ، والظاهرة الاستعمارية ، وظاهرة التمدد والنفوذ في الدراسات الاستراتيجية ، وقسمته الى عقل واطراف وجسد كلها تحتاج الى طاقة للحركة وكل منها له عقوبة تتناسب معه .

العقل : استهداف العقيدة الدينية المذهبية ورموزها .

الاطراف : استهداف مجال تحركها وتمددها في الاطار الاقليمي .

الجسد : استهداف تماسك اجزائه وخلياه ، وزرع الامراض والوهن فيها.

من اهم صور العقوبات الذكية :

أ- استهداف القيادة الدينية في شرعيتها ، واستهداف مصالحها في الداخل والخارج .

ب- استهداف اطراف النظام الداخلية المتمثلة في مؤسسات الصناعة والتجارة والانتاج الزراعي والحيواني بقطع علاقاتها الاقتصادية مع العالم الخارجي . واستهداف الاطراف الخارجية المتمثلة بالحرس

الثوري الذي يمول نفسه من خلال نشاطات تجارية واقتصادية مع دول الجوار ودول العالم لا سيما في

تجارة المخدرات .مع استهداف اهم اطراف الجسم الايراني في لبنان واليمن والعراق وسوريا

ج- استهداف تحالفات الجسد الايراني مع الجسد العالمي في اوربا واسيا وامريكا الجنوبية .

اثار العقوبات

المستوى الدولي .1

تفرض الحكومات الوطنية والهيئات الدولية (مثل: الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي) العقوبات بهدف إكراه وردع ومعاقبة الكيانات التي تُهدد مصالحها وتنتهك قواعد السلوك الدولية، وقد تستخدم العقوبات في تحقيق مجموعة من الأهداف، مثل: مكافحة الإرهاب، ومكافحة المخدرات، ومنع الانتشار النووي، ونشر الديمقراطية، وتعزيز حقوق الانسان وحل النزاعات والامن

المستوى الاقليمي .2

في حالة فرض العقوبات الاقتصادية يجب أن تكون هناك علاقات تجارية بين الدولة التي فرضت العقوبات والدولة المستهدفة في الاطار الاقليمي اي مع دول الجوار ، وألا تكون تكاليف العقوبات عالية بالنسبة للدولة التي تقوم بفرضها، بينما يجب أن تكون عالية التكلفة على الدولة المستهدفة، وعادةً ما تقوم الدول بتغيير سلوكها في حالة هذه العقوبات إذا كانت التكاليف السياسية لعدم الامتثال مرتفعة، في حين أنها قد تماطل أو ترفض الامتثال في حالة انخفاض التكلفة السياسية

المستوى المحلي: عادةً ما تقوم المعارضة في الدول الديمقراطية 3. باستغلال العقوبات للتنديد بسياسات النظام، وهو ما يجبر الحكومة على تغيير سلوكها للتقليل من العقوبات. فعلى سبيل المثال لم تؤدّ العقوبات المفروضة على العراق لسنوات طويلة لتغيير سلوك النظام، ومن ثم اختارت الولايات المتحدة التدخل العسكري لتنفيذ الأهداف التي كان من المتوقع أن تحققها العقوبات.

ويتم ربط العقوبات بعض الاحيان بمجموعة من المحفزات التي تساعد في تعديل السلوك، مثل: المساعدات المالية، أو السماح للدولة بالاندماج في المجتمع الدولي، ودمجها في الاقتصاد الدولي.

مستقبل العقوبات

- 1- ستبقى قضية فرض العقوبات كأداة من ادوات الدبلوماسية وادة في تفاعل العلاقات الدولية .
- 2- سوف تنتشر مفاهيم العقوبات الذكية لان العقوبات غير المدروسة لم تجني ثمارها .
- 3- العقوبات تكون اكثر فاعلية عندما يتوسع اطارها

الخاتمة واهم الاستنتاجات

1. ان العقوبات الذكية تكون في بداياتها أداة فعاليتها غير واضحة في السياسة الخارجية، حيث إنها لم تُحقق في كثير من الأحيان الأهداف المبتغاة منها، بسبب تأثيرها البالغ في تأجيج النزعة القومية، وتدفع المواطنين إلى التضامن مع النظام السياسي في الدولة المستهدفة، ولكن مع مرور الوقت وظهور التداعيات على المستوى المعيشي والامني والتعليمي والصحي للمواطنين تبرز فاعليتها بشكل واضح .

2. أن العقوبات ذات الأهداف المحدودة نسبيًا قد تحقق نجاحًا أكبر من العقوبات الشاملة، فضلًا عن ذلك فإن العقوبات الاقتصادية قد تنجح في تحقيق التأثير الاقتصادي المرغوب، بيد أنها قد لا تتجاوز ذلك لتغيير السلوك الدولة ذاتها، ولكنها تمثل تعبيرًا احتجاجيًا عن عدم الرضا عن تصرفات او أنشطة دولة ما .

3. يجب على الدولة أن تقوم بتحديد مجموعة من الأهداف الصغيرة المؤثرة على سلوك الدولة المستهدفة، فعادةً ما تفشل العقوبات التي تهدف إلى تغيير النظام، حيث أشار تحليل منشور في "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" في ايلول عام 2018 إلى أن إدارة "ترمب" تهدف من وراء فرض العقوبات إلى تغيير نظام الحكم في إيران ، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال تصريحات الرئيس الأمريكي في مقابلة له مع "بلوم برج" في أغسطس 2018: "إن النظام الإيراني قد ينهار بسبب سياسات إدارته"، بيد أنه بحسب التحليل فإن العقوبات عادةً لا تحقق مثل هذه الأهداف، كما أن تأثيرها في إحداث تغيير طويل الأمد . لسلوك النظام منخفض

وهنا يمكننا القول ان عملية تغيير سلوك الدولة المستهدفة قد تفي بالغرض ، لان تغيير النظام السياسي يحمل في طياته مخاطر الفوضى السياسية والامنية . والاقتصادية ناهيك عن وجود احتمال مجيء نظام اخر اشد تطرف من سابقه

شكرا لإصغائكم واتشرف بالاستماع لتعليقاتكم مع التقدير